ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

The Eisenhower Doctrine in 1957 AD, the increasing American influence in Iran.

Master. Somia Ezzat Abdel Naeem.
History Department-Faculty of Women for Arts, Science & Education Ain Shams University
Somayaazzat1992@gmail.com
Aida Al-Sayed Salima.
Professor of History Department-Faculty of Women for Arts, Science & Education-Ain Shams University - Egypt
Drsaad5050@gmail.com
Magda Mohamed Hammoud.
Professor of History Department-Faculty of Women for Arts, Science & Education-Ain Shams University - Egypt
Receive Date: 13 January 2024, Revise Date: 3 March 2024
Accept Date: 5 March 2024.
DOI: 10.21608/BUHUTH.2024.262720.1630
Volume 4 Issue 9 (2024) Pp.31-42.

Abstract

This study aims to highlighted on one of the most important global decisions in the modern era, which is the declaration of the Eisenhower Doctrine in 1957 AD, the increasing American influence in Iran, and the attention that the Middle East region received from President of The United States of America Eisenhower and his government, as the study aimed to clarify the reason for this great attention by The United States of America in Iran, which is due to several reasons, including Iran's strategic importance represented by it being the meeting point of the continents of the Eastern Hemisphere, and the economic importance of the region as it controls two-thirds of the quantities of oil discovered in the world, which the European continent depends on to meet its industrial and consumer needs, especially the countries of Western Europe, and Therefore, the researcher in the study took the historical research approach, which is based on description, criticism, and analysis, and an attempt to compare the texts of American documents with the course of events that happened in Iran to find out the truth. The research also clarified the impact of Iran's accession to the Eisenhower Doctrine on the growth of American influence in Iran, to the point that the Iranian army became affiliated with it as a result of the flow of military aid to it. As during the period between 1953 and 1961 AD, the Iranian army alone received half of the aid that the United States of America provided to the rest of the countries of the world, which reflects the position that Iran enjoyed in American politics. The research also touched on the role of American missions in training and organizing the Iranian army. Which led to an increase in American influence in Iran and the latter's use of its influence to achieve its own goals. At the top of these goals was the establishment of projects that would guarantee its control over the country, including diplomatic missions in Iran, which numbered 876 diplomats by the end of 1956 AD.

***Keywords*:** Eisenhower, the Eisenhower Doctrine, Iran, American policy towards Iran.

مبدأ ايزنهاور1957م وتزايد النفوذ الأمريكي في إيران

سوميه عزت عبد النعيم عبد الحليم
باحثة ماجستير - قسم التاريخ
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
Somayaazzat1992@gmail.com

أ.د. عايدة السيد سليمة
أستاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
Drsaad5050@gmail.com

أ.د. ماجدة محمد حمود
أستاذ مساعد التاريخ الحديث والمعاصر
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
Magda.hammoud@hotmail.com

المستخلص:

تهدف هذه الدراسة الى إلقاء الضوء على أحد أهم القرارات العالمية في العصر الحديث، وهو اعلان مبدأ ايزنهاور عام 1957م وتزايد النفوذ الأمريكي في إيران، والاهتمام الذي نالته منطقة الشرق الأوسط من الرئيس الأمريكي ايزنهاور وادارته، حيث هدفت الدراسة الى إيضاح سبب هذا الاهتمام الكبير من قبل الولايات المتحدة الامريكية بإيران، والذي يرجع الى عدة أسباب منها أهمية إيران الاستراتيجية المتمثلة في كونها ملتقي قارات نصف العالم الشرقي، والاهمية الاقتصادية للمنطقة حيث انها تتحكم في ثلثي كميات الزيت المكتشفة في العالم، والذي تعتمد عليه القارة الأوروبية لسد حاجاتها الصناعية والاستهلاكية خاصة دول أوروبا الغربية، و لذلك اتبعت الباحثة منهج البحث التاريخي الذي يقوم على الوصف والنقد والتحليل ومحاولة مقابلة نصوص الوثائق الامريكية مع مجريات الاحداث في ايران للوقوف على حقيقة الامر، كما أوضح البحث اثر انضمام ايران لمبدأ ايزنهاور على تنامي النفوذ الأمريكي في ايران، حتى اصبح الجيش الإيراني تابعاً لها نتيجة تدفق المساعدات العسكرية عليه، فقد نال الجيش الإيراني بمفرده في الفترة بين عامي 1953 – 1961م نصف المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة الامريكية لسائر بلدان العالم، مما يعكس المكانة التي حظيت بها ايران في السياسة الامريكية، كما تطرق البحث الى دور البعثات الأمريكية لتدريب وتنظيم الجيش الإيراني، مما أدى الى تزايد النفوذ الأمريكي في ايران واستعمال نفوذها لتحقيق اهدافها الخاصة ، وكان على رأس هذه الأهداف إقامة المشاريع التي تضمن لها السيطرة على البلاد، ومنها البعثات الدبلوماسية في ايران التي بلغت 876 دبلوماسياً بنهاية عام 1956م.

الكلمات المفتاحية: ايزنهاور، مبدأ ايزنهاور، إيران، السياسة الامريكية تجاه إيران.

مقدمة:

نالت منطقة الشرق الأوسط اهتماما كبيراً من الرئيس الأمريكي ايزنهاور(Eisenhower) وادارته، ويرجع سبب هذا الاهتمام الكبير الى عدة أسباب منها الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية للمنطقة، وقد اكد الرئيس ايزنهاور على ذلك بقوله:" لم تلق أي منطقة في العالم انتباهي وانتباه زملائي كما لقي الشرق الأوسط، هذه المنطقة التي تهدد باندلاع حرب عالمية ثالثة، تمثل امتحاناً لإدارتي وصبر الولايات المتحدة، فهي الجسر الرابط بين أسيا وأوروبا وافريقيا، كما انها تطفوا على خزانات الزيت اللازم لعصرنا الألي؛ لذلك فغالباً ما تسمى مفترق طرق العالم"[1]

مبدأ ايزنهاور (Eisenhower Doctrine)1957وتزايد النفوذ الأمريكي في إيران:

في عام 1951 قام محمد مصدق بتأميم البترول الإيراني فتوقف الانتاج الانجلو الإيراني من النفط، وامام التهديد برد فعل سوفيتي على امكانيه تدخل بريطانيا عسكرياً، حاولت الحكومة الأمريكية ان تقوم بدور الوساطة بين الانجليز والايرانيين ولكنها فشلت في ذلك، واصبح الشرق الأوسط المفتاح الاستراتيجي وخزان البترول الذي تسيطر عليه نظم غير مستقرة موضوعا رئيسيا في المواجهة بين الكتلتين الغربية والشرقية، فاتحاد الجمهوريات السوفيتية يقدم اسلحه من اجل الحرب ضد اسرائيل والولايات المتحدة تدافع عن مصالح شركاتها البترولية ونفوذها عن طريق معونه عسكريه واقتصاديه، وبعد انقلاب شهر اغسطس عام 1953 الذي اطاح بمصدق، ايدت واشنطن الديكتاتورية اليمينية التي تربعت على الحكم في ايران، وجاء اتفاق شهر اغسطس عام 1954 بين ايران وبين شركات البترول لكي يدعم المصالح الأمريكية ويسمح بعوده الإنتاج النفطي.[2]

أ): أسباب اعلان مبدأ ايزنهاور1957م:

شهدت المنطقة تطورات سياسية كبيرة في خمسينيات القرن العشرين أدت الى تزايد الاهتمام الأمريكي بها؛ مثل تنامي المد القومي وبروز القومية العربية، بسبب تولي حكومات ثورية مناهضة للدول الاستعمارية وعلى رأسها الحكومة المصرية برئاسة جمال عبد الناصر خاصة بعد توقيع اتفاقية الجلاء(*) عام 1954م ،ثم قرار تأميم قناة السويس في 26يوليو عام 1956، وتحدي الرئيس عبد الناصر لمصالح الدول الاستعمارية - بريطانيا وفرنسا – حيث مثل تأميم القناة مثالاً يحتذى به في مقاومة النفوذ الغربي في منطقة الشرق الأوسط، اما الدول الغربية فقد اعتبرت القرار ضربة مباشرة موجهه لمصالحها الاقتصادية والسياسية.[3]

---

(1) (ايزنهاور،1969، ص11)، (الجنابي، د.ت ، ص260)

(2) (جلال، يحي: العالم المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية، 1979، ص 590-591)

(*) اتفاقية الجلاء: هي اتفاقية بين الحكومتين المصرية والبريطانية تم التوقيع عليها في 19 أكتوبر 1954م، نصت على جلاء القوات البريطانية عن مصر جلاءً تاما في فترة 20 شهر من تاريخ توقيع الاتفاقية، واعلان الحكومة البريطانية انقضاء معاهدة التحالف لعام 1936م بجميع الاتفاقيات التي بنيت عليها، والاحتفاظ بجزء من قاعدة القوات البريطانية في السويس في حالة صالحة للاستعمال وتلتزم مصر بتقديم كافة التسهيلات لها في حالة وقوع هجوم مسلح وقد تم جلاء جميع القوات البريطانية بحلول عام 1956. للمزيد عن اتفاقيه الجلاء والاطلاع على نص الاتفاقية أنظر:
http://www.moqatel.com/

(3) (ايزنهاور، المصدر السابق، ص15)، (الهلال: 1989، ص 137)

وحماية للمصالح الغربية قامت الولايات المتحدة بفرض العقوبات الاقتصادية على الحكومة المصرية وتجميد ارصدتها وارصدة شركة قناة السويس وتجميد كل التعاملات المصرية مع الشركات الامريكية وإيقاف المعونات الفنية والاقتصادية لمصر كرد فعل على قرار التأميم. [1]

أما بريطانيا وفرنسا فسعت بالتعاون مع الكيان الصهيوني الذي اعتبر الوجود البريطاني في منطقة قناة السويس بمثابة حماية له، وأمناً من أي هجوم مصري، وقد صرح بذلك موشي شاريت (Moshe Sharett)
رئيس وزراء الكيان الصهيوني في كلمة أمام الكنيست، بتاريخ 30 أغسطس عام 1954م، بقوله "إن نقل منطقة القناة بما فيها المطارات إلى السلطة العسكرية المصرية يزيد من قوتها وقدرتها على العدوان ضد إسرائيل" الى إعلان الحرب على مصر في 5 نوفمبر 1956م فيما عرف بالعدوان الثلاثي أو أزمة السويس[*] أبدى أيزنهاور تعاطفه مع القرار البريطاني – الفرنسي بغزو مصر؛ حيث كان يرى ان عبد الناصر مغروراً كلياً وعلى الولايات المتحدة ان تؤيد كل الإجراءات اللازمة بما فيها التدخل العسكري لحماية المصالح الغربية كون الحرب تؤدي الى إضعاف النفوذ الانجلو – فرنسي في منطقة الشرق الأوسط وتكريس الدور الأمريكي كبديل عنه. [2]

ورداً على قيام عبد الناصر بتأميم قناه السويس يوم 26 يوليو عام 1956 قام الفرنسيون والبريطانيون بعقد اتفاق سري مع الكيان الصهيوني يوم 23 اكتوبر عام 1956 وعليه قام جيش الكيان الصهيوني وبحمايه الطائرات والسفن الفرنسية والبريطانية بغزو سيناء يوم 29 أكتوبر، وفي يوم 30 صدر انذار انجليزي فرنسي يطالب قوات الكيان الصهيوني والقوات المصرية بالانسحاب الى الوراء لمسافه 16 كيلو متر من القناه، ولذلك صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة في اول نوفمبر على امر وقف اطلاق النار، اما ايزنهاور والذي كان يعتقد انه من الممكن كسب جمال عبد الناصر من جديد فانه اظهر

---

[1] (الاهرام: 1956، ص 2845)

** أزمة السويس: هي أزمة نشأت بسبب قرار الرئيس المصري جمال عبد الناصر بتأميم قناة السويس وترتب عليها العدوان الثلاثي على مصر ؛ حيث لم يغب عن الحكومة المصرية الأهمية الاقتصادية لقناة السويس بالنسبة للعالم وضألة ما تحصل عليه من أرباح اذ لم تتجاوز الـ 5% من أرباح القناة كما أدركت الأهمية العسكرية للقناة، إذ كان يعبرها، في ذاك الوقت، 60 ألف جندي بريطاني في طريقهم إلى دول الكومنولث، وكان لبريطانيا قواعد عسكرية في المدن الرئيسية للقناة وعلى امتدادها، كانت بريطانيا تمتلك 44% من إجمالي أسهم القناة، وكانت تدار من قبل إدارة أجنبية، وقد أعلنت بريطانيا في مايو 1956م عن أهمية اتخاذ الترتيبات اللازمة لضمان مستقبل القناة بعد انتهاء مدة امتيازها وطلب مدير الشركة الفرنسي من شركات البترول مساندته في مد امتياز الشركة لمدة 20 سنة أخرى بعد انتهاء فترة الامتياز الأولى في عام 1968م، وبحث مع مسؤولي شركات البترول صاحبة المصالح في الشرق الأوسط رغبة شركة القناة في تعميق وتوسيع القناة، وقد استشعر جمال عبد الناصر مدى تغلغل النفوذ الأجنبي، وأدرك أن الخطط تحاك لمد الامتياز وتدويل القناة، نتج عن هذا الامر توتر بين مصر وبريطانيا، وقد زاد هذا التوتر بتوجه عبدالناصر إلى المؤتمر الأسيو أفريقي في باندونج بإندونيسيا، والذي عقد في 18 أبريل 1955م، وعقد صفقة الأسلحة التشيكية بين مصر والاتحاد السوفيتي والتي تراوح سعرها ما بين 90 - 200 مليون دولار بعد رفض الغرب تزويد مصر بالسلاح بقيمة 27 مليون دولار، وشن إسرائيل غارة على قطاع غزة في 28 فبراير 1955م، بدعوى الانتقام من الفدائيين، أسفرت عن عدد من القتلى والجرحى. مما أكد لعبد الناصر بأنه لا سبيل أمامه إلاّ التوجه إلى الاتحاد السوفيتي خاصة أنه لم يكن لديه في ذلك الوقت غير 6 طائرات صالحه للاستعمال، وكميه من الذخيرة لا تكفي سوى لمعركة مدتها ساعة واحدة. اشترت مصر بموجب الصفقة التشيكية مقاتلات "ميج"، وقاذفات من نوع (اليوشن)، ودبابات من نوع (ستالين)، وغواصات، ومدافع، وزوارق طوربيد، وعربات ميدان، وأنظمة رادارية، على أن تسدد ثمن هذه الأسلحة من عائدات تصدير القطن والأرز المصري، وحددت الفائدة بـ 2%، وفترة السداد 4 سنوات. وقد ساءت الأمور بين مصر والغرب، نتيجة لهذه الصفقة وطالبت بريطانيا بحظر تصدير السلاح لمصر وللشرق الأوسط. للمزيد عن أزمة السويس أنظر: الاهرام كراسة حرب السويس لسنة 1956 -1957، مذكرات ايزنهاور، ص 17، وثائق السويس ونص قرار التأميم على موقع
http://www.moqatel.com/

[2] (الهلال: مرجع سابق، ص 138) ،(الاهرام: 1956، ، ص2851)

احتقاره لهذا العمل الذي تم دون موافقته، وفي ليله يوم 6 نوفمبر تم اعلان وقف اطلاق النار، وجلت القوات الإنجليزية والفرنسية عن مصر، ولكن اسرائيل ظلت تحتل سيناء وفي اثناء ذلك الوقت خشى الامريكيون من الفراغ السياسي الذي نشا في تفكيرهم نتيجة لأبعاد النفوذ الانجلو فرنسي من هذه المنطقة، وفي شهر يناير عام 1957 تم اعلان مبدأ ايزنهاور ووعدوا بإعطاء المعونة الأمريكية للدول التي تخضع للتهديد من جانب الشيوعية الدولية، وتم نتيجة لذلك انضمام العراق ولبنان والاردن، نتيجة لذلك ارتفعت شعبيه عبد الناصر والسوفييت بشكل مباشر وسريع وشعر الامريكان بذلك فمارسوا ضغطاً كبيرا على الكيان الصهيوني من اجل اخلاء سيناء مقابل وجود قوات طوارئ للأمم المتحدة في مضيق تيران لمنع حصار ميناء ايلات، وكذلك على الحدود المصرية الإسرائيلية على ان تكون داخل الاراضي المصرية[1]

أدت هذه الازمة الى ظهور الوحدة العربية كعامل رئيسي في توجهات دول المنطقة[*] وسياستها مع الدول الغربية، وازدياد شعبية عبد الناصر كثيراً بسبب التأييد الكبير الذي حظى به من الشعوب الإسلامية والاسيوية واتجاهه الى التعاون مع الاتحاد السوفيتي مما جعل الاخير يهدد بالتدخل العسكري إن لم تنسحب دول العدوان من مصر، فقد وجد الاتحاد السوفيتي فرصة ذهبية لتوسيع نفوذه في الشرق الأوسط؛ فأعلن مساندته للحركات التحررية في اسيا وأفريقيا بتقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية لها، مما جعل الولايات المتحدة تمارس الضغوط على بريطانيا وفرنسا وإقناعهما بالانسحاب، مما أدى الى تزايد النفوذ السوفيتي في مصر .[2]

ساهم الانسحاب البريطاني من مصر في إضعاف بريطانيا وعدم قدرتها على القيام بدورها السابق في منطقة الشرق الاوسط، وتعزيز الدور الأمريكي في المنطقة حيث وجدت الولايات المتحدة انه يجب عليها انتهاج سياسة جديدة في المنطقة خاصة وإن تأييدها للعدوان الثلاثي لم يؤد إلا إلى مزيد من التغلغل السوفيتي في المنطقة لذلك مارست الضغوط على كلاً من بريطانيا وفرنسا للانسحاب من مصر. [3]

وكان القرار السوفيتي بتزويد مصر بالأسلحة إيذاناً بأن السوفييت قرروا تعدي دول الحزام الشمالي إلى العالم العربي الأمر الذي استدعى مسألة فكرة الدفاع الخطي الذي كان يقوم عليها حلف بغداد، شعرت الولايات المتحدة بالخطر بعد تزايد النفوذ السوفيتي في الشرق الأوسط، خاصة وان حلف بغداد التي سعت جاهدة لإنشائه لم يحقق الأهداف المرجوة منه، ثم استنجاد دول الحلف بها ومطالبتها بالتدخل السريع لأنها غير قادرة على مقاومة الشيوعية بمفردها؛ لهذه الاسباب قد تفقد الولايات المتحدة نفوذها في المنطقة لذلك شرعت في إعادة تقييم سياستها في الشرق الأوسط منذ ديسمبر عام 1956، وسعت الى التدخل المباشر في شؤون المنطقة من خلال تخليها عن مساندة حلفائها بريطانيا وفرنسا في

---

[1] (د. جلال يحي: مرجع سابق، ص38)

[*] ظهر تيار الوحدة العربية في كثير من الدول منها: الأردن فقد أسفرت الانتخابات التي جرت في عام1956م، عن تشكيل حكومة ذات اتجاه قومي عربي موالٍ للتيار الناصري، وسرعان ما قامت في 23 فبراير عام 1957م، بإلغاء معاهدة التحالف البريطانية - الأردنية، وطالبت بسحب القوات البريطانية من أراضيها، كما أعلنت اعترافها بالاتحاد السوفيتي والصين الشعبية، وانتهجت سياسة مماثلة لسياسة مصر وسوريا، وقد وصل النفوذ السوفيتي في سوريا الى حد كادت فيه ان تتحول إلى منطقة نفوذ سوفيتية فقد حصلت على مساعدات سوفيتية اقتصادية وعسكرية كبيرة ووصل الضابط عفيف البزري وهو ذا توجهات شيوعية الى منصب رئيس اركان الجيش السوري ، كما بلغ الحزب الشيوعي مكانة رفيعة لم تتح لغيره من الأحزاب السياسية، وفي لبنان واجه الرئيس كميل شمعون ضغوط شعبية كبيرة لتغيير سياسته الموالية للغرب. للمزيد انظر: ممدوح محمود منصور: الصراع الأمريكي السوفيتي، مرجع سابق، ص215.

[2] (الاهرام: 1956، ص 2858)، (مهابة، مرجع سابق، ص83 -84.)

[3] Foreign Relation Of the United States ,1955 – 1957, Suez crisis, July26 – December31, 1956, vol.12, Massage from prime minister Eden to president Eisenhower, London, November 5, 1956.p.985

حرب السويس، والقيام برد فعل يتناسب مع تنامي النفوذ السوفيتي، مما اضطر ايزنهاور إلى استخدام قوة نفوذ الدبلوماسية والمالية الأمريكية ضد بريطانيا التي انسحبت مع فرنسا من مصر على أثر ذلك؛ كما أعلنت عن مشروع ايزنهاور في شكل رسالة قدمت الى الكونجرس الأمريكي في 5 يناير عام 1957 ،أوضحت سياستها تجاه الشرق الأوسط والتي هدفت الى دعم السلم والمحافظة على استقلال دول المنطقة وسيادتها وبالتالي تعزيز الدفاع عن أوروبا الغربية وانعاش اقتصادها وتقويتها كوسيلة لمحاربة تغلغل الشيوعية، وان كانت هذه اهدافها المعلنة فمن المؤكد أنه كانت لها أهداف غير معلنة أيضاً أرادت الإدارة الأمريكية تحقيقها ومنها السيطرة على منابع النفط والحفاظ على مصالح الشركات الأمريكية فيها والمحافظة على أسواق الشرق الأوسط التي يغذيها الإنتاج الأمريكي وملء الفراغ الذى أحدثه تدهور النفوذ الأنجلو فرنسي في المنطقة، على أثر العدوان الثلاثي على مصر وقطع طريق الرجوع على النفوذ البريطاني وتجميد نطاق ميثاق حلف بغداد بسبب فشله في تحقيق أهدافه وذلك بإيجاد مشروع آخر يحل محله وإمكانية الإجماع عليه وتوثيق علاقات الولايات المتحدة بدول الشرق الاوسط وكسب ثقتهم من خلاله، أي إحلال النفوذ الأمريكي محل النفوذ البريطاني والفرنسي لما لهذه المنطقة من أهمية كبيرة لدى الإدارة الامريكية، ويؤكد ذلك ما ورد في رسالة ايزنهاور الى الكونجرس الأمريكي" ان الولايات المتحدة تعتبر المحافظة على استقلال أمم الشرق الأوسط ووحدتها امراً حيوياً للمصلحة القومية والسلام العالمي؛ لذلك فالولايات المتحدة مصممة على تقديم الدعم او استخدام القوة المسلحة لمساعدة امة او مجموعة أمم تطلب العون ضد العدوان المسلح من جانب أي قطر خاضع للشيوعية العالمية"[1]

كان ثقل الاثنين الكبار واضحاً وبقوه في الشرق الاوسط فقام عبد الناصر بتأميم قناه السويس يوم 26 يوليو عام 1956 ولم يؤدي تجمع الدول الغربية ضده الى تغيير اي شيء في سياسه الرئيس المصري، ولكن الكيان الصهيوني الذي كانت مصمم على وضع حد للتدخل العربي، ومصمم على القضاء على مخازن السلاح المصرية في سيناء بدأ بالهجوم في ليله 29 -30 أكتوبر عام 1956 ،وقامت القوات الفرنسية والبريطانية باحتلال مدينة بورسعيد ولقد قابلت واشنطن عمل الدولتين الغربيتين مقابله سيئة وكان هذا التدخل قد عمل على اضعاف مركز الغرب فصوت الاثنان الكبار- الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة- في الامم المتحدة على قرار بوقف اطلاق النار في 2من نوفمبر عام 1956؛ اما الانذارات المهددة والموجهة من جانب اتحاد الجمهوريات السوفيتية الى فرنسا وبريطانيا والكيان الصهيوني التي صدرت في 5من الشهر نفسه فأنها تسببت في قلق كبير في الغرب ، واضطرار لندن ثم باريس الى التراجع، مما مثل انتصاراً دبلوماسياً للاتحاد السوفيتي ولعبد الناصر حيث عمل على ابعاد النفوذ الفرنسي والإنجليزي وعمل على اضعاف مركز الولايات المتحدة في المنطقة[2]

وقد نصت سياسة ايزنهاور الجديدة التي عرفت بمبدأ ايزنهاور على التعاون مع بلدان الشرق الأوسط ومساعدتها على تحقيق التنمية الاقتصادية واعداد برامج للدعم والتعاون العسكري مع هذه البلدان بما يتناسب مع مبادئ الأمم المتحدة، كما سمحت للرئيس باستخدام الأرصدة المتاحة في إطار قانون عام 1954للاغراض الاقتصادية والدفاع العسكري، وسمحت له باستخدام القوة المسلحة للولايات المتحدة للدفاع عن سلامة واستقلال أي دولة او مجموعة دول تعرضت لعدوان مسلح من أي قطر تسيطر عليه الشيوعية، من حق الهيئة التنفيذية وضع برامج المساعدة العسكرية المقرر منحها لدول الشرق الأوسط، كما حصل الرئيس ايزنهاور على تفويض خاص لإنفاق حوالي 400 مليون دولار في شكل مساعدات

---

[1] (مانغولا1985 ، ص 87)، (منصور، احمد: مرجع سابق، ص219)، (الجنايني: مرجع سابق، ص262
F.R.U. S .Iran – Iraq , 1955 – 1957, Editorial Note ,p.438

[2] (يحي، جلال: مرجع سابق، ص598)

اقتصادية للدول المعنية وارسال بعثة خاصة الى الشرق الأوسط لشرح المعونة للدول المعنية خاصة ان الاتحاد السوفيتي يسعى منذ زمن للسيطرة على المنطقة فان المشروع يسعى الى مواجهة أي عدوان شيوعي مباشر او غير مباشر.[1]

بعد فشل العدوان الثلاثي على مصر اخذت واشنطن تبحث عن طريق واساليب جديده لإخماد موجه حركه التحرر الوطني والحيلولة دون توطد التعاون بين عدد من البلدان العربية والاتحاد السوفيتي، ونتيجة لذلك البحث ظهر مبدا ايزنهاور في يناير عام 1957 الذي زعم بان هزيمه بريطانيا وفرنسا في العدوان الثلاثي ادت الى ظهور فراغ مزعوم في الشرق الأوسط، وطالب الرئيس الامريكي ايزنهاور ابان ذلك بتخويله صلاحيه استخدام القوات المسلحة الأمريكية في الخارج دون اجراء مشاورات تمهيديه مع الكونجرس وفي الواقع كان المقصود من ذلك اعتزام الولايات المتحدة بسط هيمنتها على الشرق الاوسط بقوه السلاح ان اقتضى الامر، ولكن مع الاعتماد على الأنظمة الصديقة لواشنطن، وفي 9 مارس عام 1957 وقع الرئيس الامريكي برنامج السياسة الأمريكية في الشرق الاوسط الذي حظى بتأييد الكونجرس وطبق مبدا ايزنهاور عمليا بعد سنة واحدة فقط من اقراره اذ انزل مشاه البحرية الأمريكية في لبنان.[2]

أحدث مبدأ ايزنهاور توتراً داخل الكونجرس حيث قوبل باعتراض عدة اطراف منها من عارضه كونه يمنح الرئيس سلطة دستورية هي في الأصل حق للسلطة التشريعية، وطرف أخر حليف للكيان الصهيوني عارض المبدأ رغبة منه في منع أي مساعدة للدول العربية الشرق أوسطية قد تستعمل ضد حلفائهم الصهاينة، بينما اعترض آخرون كون المبدأ يضعف علاقات الولايات المتحدة بدول غرب اوروبا والأمم المتحدة.[3] الا ان الكونجرس قد وافق عليه في 9 مارس عام 1957م، ثم أرسل ايزنهاور مساعده الخاص لشؤون الشرق الأوسط جيمس ريتشارد(James Richard) لشرح المبدأ لدول المنطقة واقناعهم بالانضمام اليه.[*]

---

[1] (حوليات أدأب عين شمس، يوليو 2017م ، ص 143)، (الاهرام: السنة83، 1957، ص 1)
Carolyn Ann Tyson, MAKING FOREIGN POLICY: THE EISENHOWER DOCTRINE, The George Washington University Ph.D. U.S.A 1984, p66

[2] فاسيليف:1986، تاريخ العربية السعودية، ص433

[3] (مانغولا، مرجع سابق، ص90)، (محمد راشد: جمانه، مرجع سابق، ص 144

* وقد تباينت ردود الفعل الإقليمية والدولية بشأن مبدأ ايزنهاور ما بين مؤيد ومعارض ومتحفظ لم يفصح عن موقفه؛ فنجد ان اليمن والسودان أثروا عدم الإفصاح عن مواقفهم بينما عارضت كلاً من مصر وسوريا والأردن والمملكة العربية السعودية المشروع وسياسة ملأ الفراغ كون الوحدة العربية هي من يحق لها ملأ فراغ القوة في المنطقة، أما الدول التي أيدت المشروع وهي دول حلف بغداد فقد قابلت المشروع بسرور عميق حيث عقد ممثلو دول الحلف اجتماعًا بأنقرة في ٢١ يناير ١٩٥٧ وأصدروا بيانًا مشتركًا أعلنوا فيه تأييدهم الكامل للتدابير التي تضمنها المبدأ فهو يساعد على إرساء السلام والاستقرار بالمنطقة ويمكِّنهم من التصدي للتغلغل الشيوعي وكذلك النهوض باقتصاديات بلادهم وكان من ضمن ما ورد به: "علمنا بعد اقتناع ما هي خطة الرئيس أيزنهاور تجاه الشرق الأوسط للوقوف ضد تدخل السوفييت وازدياد نفوذهم في دول الشرق الأوسط وأن هذه الدول توافق على كل الاحتياطات التي جاءت في خطة تدعيم قواعد الأمن في المنطقة والعمل على تقدم أهلها اقتصاديًا، وأننا مقتنعون بأن تلك الخطة لا تهدف إلى جعل هذه المنطقة منطقة نفوذ لها" وقد طلب المجتمعون في نهاية البيان من الرئيس الأمريكي أن يجعل من حلف بغداد حصنًا منيعًا ضد الشيوعية وأن يوفر مزيدًا من المساعدات الاقتصادية والعسكرية لهم، لذلك وصفت هذه الدول بأنها محبة للسلام ومؤمنة بروح الامن المشترك. للمزيد أنظر: ممدوح محمود منصور: الصراع الأمريكي السوفيتي، مرجع سابق، ص223، عبد الله فوزي الجنابنى: أثر إعلان مبدأ أيزنهاور على دول المشرق العربي دراسة وثائقية، مجلة مصر الحديثة، القاهرة، د.ت، ص270، جمانة محمد راشد: الحرب الباردة والشرق الأوسط، مرجع سابق، ص148

يمكننا القول أن هذا المبدأ جاء متمما لمبدأ ترومان وسياسة الاحتواء التي انتهجتها الولايات المتحدة لمنع تزايد النفوذ السوفيتي؛ حيث اعتمد على أن أمن الدول الشرق أوسطية مهدد نتيجة توالي الانقلابات والثورات وانحصار النفوذ البريطاني – الفرنسي مما أدى الى فراغ في القوة وجب على الولايات المتحدة ان تملأ هذا الفراغ دون السماح للاتحاد السوفيتي بملئه.[1]

ب): انضمام إيران لمبدأ ايزنهاور1957م:

أما عن موقف الشاه من مبدأ ايزنهاور فقد رحب به، وأعلن صراحة تأييده ودعمه للمشروع خاصة وأن الولايات المتحدة الامريكية لم تنضم الى حلف بغداد فكان المبدأ بمثابة الدعم الذي كان يأمله الشاه من الولايات المتحدة، لا سيما وانه تضمن اعلان الولايات المتحدة الامريكية صراحة عن دعمها ومساندتها اقتصاديا وعسكريا لاي دولة تشعر بالخطر الشيوعي، كما أعرب رئيس الحكومة الإيرانية حسين علاء عن موافقة إيران على هذا المشروع وعلى اهداف السياسة الامريكية الجديدة في منطقة الشرق الاوسط[2].

عولت الحكومة الإيرانية على المشروع الامريكي كثيرا، كونه جاء في فترة شعرت فيها إيران ودول الحلف الاخرى بضعف الدعم الامريكي للحلف، لذلك انتعشت امال حكومة الشاه بالسياسة الجديدة في منطقة الشرق الاوسط، بعد احداث ازمة السويس، وقد عزز مبدأ ايزنهاور من سياسة إيران في المنطقة واسهم في استمرار مطالبها من الادارة الامريكية بزيادة الدعم الاقتصادي والعسكري لإيران، وصولا الى تحقيق التنمية الاقتصادية الكاملة لأبناء المجتمع الإيراني [3] حيث كانت ايران على رأس الدول التي استهدفها المشروع فقد رأى الرئيس أيزنهاور أنه يجب على إيران أن تقوم بدور فعال في سد ثغرة الحزام الشمالي؛ لذلك اعرب عن التزام الولايات المتحدة بتقديم المساعدات العسكرية لها، وتوفير الاموال اللازمة لتلبية متطلبات تطوير القوات الإيرانية، والعمل على تقوية قواتها المسلحة؛ لتكون قادرة على الدفاع عن خط جبال زاجروس الممتد عبر الأراضي الإيرانية، كونها الخط الدفاعي الأول عن الشرق الأوسط، وأن الأسلحة التي تنقل إلى إيران لا بد أن تتناسب مع دور إيران في خط الدفاع في المنطقة، وقد أكد على رأى ايزنهاور رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونجرس، بعد زيارته خمس عشرة دولة في شهري مارس وأبريل عام 1957؛ فأن إيران من بين الدول الأكثر تهافتاً على المزيد من الدعم الأمريكي المباشر للأمن الإقليمي.[4]

وفي ايران قامت الجبهة الوطنية برئاسة محمد مصدق والمتحالفة مع العناصر الدينية الرجعية وبتأييد جزئي من حزب توده بالكفاح ضد السلطة الضخمة لشركه البترول الانجلو الإيرانية، في الوقت نفسه تم اغتيال الجنرال روزماره رئيس الوزراء الذي اعتبر انه معتدل في7 مارس عام 1951 ،كما صوت البرلمان على تأميم البترول، واوصل مصدق الى السلطة في 30 ابريل من نفس العام ،ونتيجة لحصار الغربيون البترول الايراني حاول الشاه بلا جدوى ان يتخلص من مصدق في يوليو عام 1952 ، وتمكن هذا الاخير بسياسته غير الواضحة من ان يبعد عنه اليمين المتطرف والعناصر الدينية الرجعية، وفي 16 من اغسطس عام 1953 وبعد فشل المؤامرة الملكية، سافر الشاه الى ايطاليا وانتصرت الجبهة الوطنية وحزب توده واخذوا في الاستعداد لإسقاط النظام الملكي، في حين قامت بعض المجموعات المسلحة والدبابات في يوم 19 أغسطس وتحت قياده الجنرال زاهدي بطرد مصدق ويبدو ان المشاركة

---

(1) Carolyn Ann Tyson, op.cit. p68

(2) R. K. Ramazni, (Who Lost America the Case of Iran)، The Middle East Journal, No. 1, 1982, p. 10.
رمضاني، روح الله: مرجع سابق، ص 301.

(3) (رمضاني، روح الله: المرجع نفسه، ص 301.)

(4) (ذيب: نبيلة، مرجع سابق، ص130)، (العبيدي، مرجع سابق، ص148)

الأمريكية في هذه الثورة المضادة ثابته وعلى اي حال فان ايزنهاور اعلن منذ 5 سبتمبر عام 1953 صرف 45 مليون دولار لمعونه ايران[1]

ولما كانت ثوره إيران التي قامت كرد فعل للسياسة الأمريكية، جاءت مفاجأة للجميع، حيث كانت الولايات المتحدة المعين الحقيقي لاسترداد الشاه عرشه في عام 1953، ومنذ ذلك الحين ظلت هي اخلص معاون للشاه، فاعتمدت على بترول ايران، واعتبرت المملكة العربية السعودية وايران المعادل للنفوذ السوفيتي في الشرق، وبالتالي كان من الضروري التغاضي عن الاستبداد والتعذيب الذي تميز بهما حكم الشاه، ومن ناحيه اخرى اعتمد الشاه على الولايات المتحدة فيما يساوي بليون ونصف البليون دولار للتسليح.[2]

وذلك لان ايران بعد مصدق اصبحت مثلا للولاء للكتلة الغربية، وتم القضاء بكل عنف على معارضه مصدق والشيوعيين، ومن اجل استخدام البترول دخل البريطانيون في مجموعه اقتصاديه ضخمه اغلبيتها أمريكية ولم يعد لهم فيها اكثر من 40% من الاسهم وذلك في شهر اكتوبر عام 1954 ،وتكونت شركة وطنيه للبترول الايراني واصبحت لها ملكيه البترول المنتج، عمل الشاه الذي احتفظ في يديه بتسيير الامور على استتباب الامن وتهدئه المعارضة الداخلية، كما عمل على اعاده العلاقات الودية مع الاتحاد السوفيتي، وفي عام 1957 صدر قانون للبترول وضع شروطا تعطي مزايا اكبر لإيران خارج المناطق التي تم التنازل عنها لهذه المجموعة الاقتصادية الضخمة، وسمح من جديد بعوده الاحزاب في عام 1957 وصدر قانون للإصلاح الزراعي عام 1959 وصحبته عمليه توزيع جزئيه للأراضي التاج كدليل على بداية ثوره من اعلى.[3]

حرصت ايران من جانبها على الالتزام ببنود المشروع، ففي أول ازمة شهدتها منطقة الشرق الاوسط وهي الازمة اللبنانية[*] عام 1958، ارسلت إيران ودول حلف بغداد برسالة الى الرئيس الامريكي في 16 يوليو عام 1958، اعربوا من خلالها عن تأييدهم لقرار التدخل العسكري في لبنان وفقا

---

(1) (يحي، جلال: المرجع السابق، ص24)

(2) (شريف، حسين: الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة الى سيادة العالم،1783 – 2001، ص564)

(3)جلال يحي: المرجع نفسه، ص46

(*) الازمة اللبنانية: ظهرت الازمة اللبنانية مع تولي كميل شمعون وهو مسيحي ماروني رئاسة لبنان 1952م وكان يميل في سياسته الخارجية الى الدول الغربية وحلف بغداد في حين ان الشعب اللبناني وخاصة المسلمين منهم عارضوا سياسة شمعون الموالية للغرب ودعوا الى انضمام لبنان الى مصر وسوريا في اطار الوحدة العربية، ونتج عنه حالة من التوتر بين الحكومة والمعارضة زادت حدة هذه التوترات بسبب رفض كميل شمعون لقطع العلاقات الخارجية اللبنانية – البريطانية الفرنسية أثناء أزمة السويس، ثم أخذت الاحداث بعدًا أكثر خطورة وصل الى حد النزاع المسلح عقب فشل محاولات الحوار بين حكومة شمعون والمعارضة وقيام الأخير بتسليح اتباعه تحسباً لاي تطور غير محسوب بالاعتماد على حلف بغداد وحلف شمال الأطلسي مما أدى الى ظهور السلاح بيد بعض جماعات المعارضة، إلا ان حادث اغتيال الصحفي الماروني نسيب المتني التابع لصحيفة التلغراف والذي هاجم سياسة كميل شمعون بشدة ودعا الى إقامة علاقات ودية مع الجمهورية العربية المتحدة متفقاً في ذلك مع الصحف المصرية والسورية، كان بمثابة القنبلة التي فجرت الازمة، وقد اتهمت المعارضة الحكومة اللبنانية بانها هي من يقف خلف حادث الاغتيال، انكرت الحكومة والقت بالفعل على عاتق مجهولين لذلك دعا مجلس نقابة محرري الصحف الى اضراب عام لثلاثة أيام استنكاراً للحادث؛ مما ادي الي تفاقم الازمة بين الطرفين نتج عنها طلب الرئيس كميل شمعون مساعدة الولايات المتحدة استجاب الرئيس الأمريكي أيزنهاور لطلب شمعون وقام بأنزال امريكي في لبنان سمي بعملية الخفاش الأزرق في 15يوليو 1958 وكان هذا أول تطبيق لمبدأ أيزنهاور الذي أعطى الحق للولايات المتحدة الامريكية بالتدخل في شؤون الدول المهددة من الشيوعية، و كان الهدف من هذه العملية دعم حكومة كميل شمعون الموالية للغرب والمهددة من الجمهورية العربية المتحدة حي كان هدف القوات الامريكية احتلال وتأمين مطار بيروت الدولي، وميناء بيروت، ومداخل المدينة. وقد شارك في العملية 14000 جندي من الجيش وقوات المارينز؛ التي نجحت في قمع المعارضة، ثم بعث الرئيس الأمريكي أيزنهاور الدبلوماسي د. روبرت ميرفي إلى لبنان ممثلاً عنه لكي يقنع شمعون بالاستقالة وانتخاب قائد الجيش المسيحي المعتدل فؤاد شهاب بدلاً منه. أنظر: عباس أبو صالح(د): الازمة اللبنانية عام 1958 في ضوء وثائق يكشف عنها لأول مرة، العربية للمنشورات، بيروت 1998، لبنان، ص 86، 155، مذكرات ايزنهاور: مصدر سابق، ص122

لمبدأ ايزنهاور كونه يضمن صيانة استقلال لبنان، ويدعم موقف دول حلف بغداد في المنطقة.[1] أرادت إيران من وراء هذا التصرف تقوية نفوذها في المنطقة تحقيقاً لرغبة الشاه في القيام بالدور البريطاني في منطقة الخليج العربي، وقد اتفق ذلك مع أهداف السياسة الامريكية خاصة في فترة ما بعد الانسحاب البريطاني من المنطقة عام 1971، وانشغال الولايات المتحدة الامريكية بالحرب الفيتنامية.[2]

وتورد الوثائق الأمريكية عن الحقبة ذاتها أن الاهداف البريطانية تتفق مع نظيرتها الامريكية حيث ترى المملكة المتحدة ان استقرارها المالي سيتعرض لتهديد خطير اذ لم يتح لها الحصول على النفط من الكويت ومنطقه الخليج بشروط معقوله واذا حرمت المملكة المتحدة من استثماراتها الكبيرة التي توظفها في بلدان المنطقة، وحرم الجنيه الاسترليني من الدعم الذي يوفره نفط الخليج، ان هذه الحاجات البريطانية والواقع الذي مفاده ان مصدرا مضمونا من النفط هو امر جوهري لقدره اقتصاد اوروبا الغربية على البقاء بشكل مستمر ، تعطي الولايات المتحدة زريعه بتأييدها وبمساعدتها اذا اقتضت الضرورة البريطانيين في استخدامهم القوه للإبقاء على سيطرتهم على الكويت وعلى الخليج اما الحجه المعاكسة لهذه فهي ان القوه ستؤدي الى مواجهه مع القومية العربية الراديكالية والتي تؤثر علاقات الولايات المتحدة بالأقطار المحايدة في امكنه اخرى تأثيرا سيئا، وقد اوصى مجلس الامن القومي في شهر نوفمبر عام 1958 ان تكون الولايات المتحدة متأهبة لاستخدام القوه كملجأ اخير فقط اما وحدها واما دعما للمملكة المتحدة وذلك لضمان منفذ للحصول على النفط العربي، واوصى مجلس الامن القومي الامريكي كذلك بان من الممكن ان يكون الكيان الصهيوني مصدرا للغلاء وعائقا في وجه القومية العربية، وتضع بذلك اساسا لاحد عناصر منظومه السيطرة على الشرق الاوسط وهو العنصر المسمى الامن او الاستقرار.[3]

استمرت الحكومة الإيرانية في تقديم طلباتها للإدارة الامريكية لزيادة مساعداتها لإيران ويرجع سبب طلب إيران لمزيد من الدعم الأمريكي مخاوف الشاه من تصاعد قوة الدول المجاورة له والمتعاونة مع الاتحاد السوفيتي، كما طالب الشاه بان يشمل الدعم الأمريكي تقديم تعهدات تضمن زيادة المساعدات الامريكية، والتي بلغت 794 مليون دولار في يونيو عام 1957م ، بالإضافة الى وصول بعثة أمريكية لتدريب وتنظيم الجيش الإيراني في نفس العام.[4] مما أدى الى تزايد النفوذ الأمريكي في ايران واستعمال الأخيرة نفوذها لتحقيق اهدافها الخاصة وكان على رأس هذه الأهداف إقامة المشاريع التي تضمن لها السيطرة على البلاد فعملت على زيادة عدد أعضاء البعثات الدبلوماسية في ايران حتى بلغ 876 دبلوماسياً بنهاية عام 1956م، وقام الشاه محمد رضا بإيعاز من الحكومة الامريكية بزيارة المملكة العربية السعودية في الفترة من 12 – 18 مارس عام 1957م محاولة منه لثني المملكة عن موقفها المعارض لمبدأ ايزنهاور ومن اهم ما اتفقا عليه ضرورة التصدي للخطر الشيوعي وحل كافة الخلافات الدولية بالطرق السلمية طبقًا لميثاق الأمم المتحدة واستنكار الاستعمار بكافة صوره واستهجان اللجوء إلى العنف بكافة أشكاله ومن أية جهة كان.[5]

---

[1]Khakpour, Hormoz; 2004, COGNITIVE ORIGINS OF FOREIGN POLICY BEHAVIOUR: THE CASE OF IRAN AND THE SOVIET UNION IN THE 1953-1962 PERIOD, GRADUATE DEPARTMENT OF POLITICAL SCIENCE UNIVERSITY OF TORONTO, Canada.

[2] Ramazan, Who Lost America, p.11.

[3] (شومسكي، نعوم: إعاقة الديمقراطية) (الولايات المتحدة والديموقراطية1998، ص212)

[4] ERIC J. BOLSTERLI, B.A, FROM CONSENSUS TO DISSENT: THE SENATE FOREIGN RELATIONS COMMITTEE AND THE EISENHOWER ADMINISTRATION 1957-1958, University of California, Santa Barbara, 1982,p51,

(ذيب،نبيلة: مرجع سابق، ص131)

[5](الجنابنى: المرجع سابق، ص296)، (نجاتي: مرجع سابق، ص 459)

وبحلول عام 1958م زاد النشاط العسكري الأمريكي في ايران فارتفع عدد الخبراء العسكريين بها حتى وصل عددهم الى 600 خبير، كما تزامن معه زيادة ملحوظة في اعداد الجالية الامريكية الذي وصل الى 3000 فرد، جاءت هذه الزيادة في اطار تنفيذ الحكومة الامريكية لعدة مشروعات إصلاحية وفق اتفاقية الامن المتبادل لدرء الخطر التي عقدت عام 1950م، فحصلت الحكومة الايرانية بموجبها على قرض بقيمة 47,5 مليون دولار عام 1959م تنفق على اعمال اصلاح الطرق والمواصلات والموانئ، ثم الحقته الحكومة الإيرانية بقرض اخر من بنك الانشاء والتعمير الدولي في مايو عام 1959م بلغ 72 مليون دولار من اجل اصلاح الطرق ومد الجسور، وتطوير مينائي المحمرة وبندر شاهبور بحيث يستوعبان 800,000 و500,000 طن من البضائع على التوالي سنوياً، وانشاء موانئ حديثة في كلاً من بندر عباس وبوشهر، بالإضافة الى بناء 8 مطارات في مدن مهراباد وعبدان ومشهد وشيراز واصفهان وتبريز والاحواز وبندر عباس وكان من المقرر ان تستمر هذه المشروعات حتى عام 1961م[1]

واستفادت ايران من المعونة العسكرية المقدمة من الولايات المتحدة، وظلت مرتبطة بتحالفها بها الا انها قامت بعقد اتفاقات عسكريه مثمرة مع بلاد الكتلة السوفيتية، وساعدت مشروعات الاصلاح الاجتماعي الذي قام بها الشاه أو الثورة البيضاء بشكل كبير على تنميه البلاد وعلى تقليل حده المعارضة وضرب بيد من حديد ضد عمليات الارهاب الموجودة في المدن، مع المحافظة على علاقات ممتازة مع واشنطن كما حسن الى حد كبير علاقاته مع اتحاد الجمهوريات السوفيتية والكتلة الاشتراكية، احتفظ كذلك بعلاقات جيده مع الكيان الصهيوني وحصلت ايران على امتيازات هامه من المجموعة الدولية لاستغلال بترول ايران ولعبت دورا رئيسيا في مطالب منظمه الدول البترولية.[2]

جدير بالذكر ان هذه المشروعات قد تمت وفقاً للإرادة الامريكية وبما يراعي المصالح الامريكية في ايران دون النظر الى المصلحة الإيرانية، فقد انفق معظمها على المشاريع العسكرية التي لم تمس المواطن الإيراني ولم تترك اثراً يذكر في انعاش اقتصاد البلاد او منافسة راس المال الأجنبي بل جعلت من ايران سوقاً رائجا للبضائع الأجنبية، وعلى رأسها البضائع الامريكية حيث ارتفعت قيمة التبادل التجاري بين البلدين بين عامي 1948 – 1950 فوصلت الصادرات الامريكية الى ايران الى 2875 مليون تومان بعد ان كانت 1250 مليون تومان مع انخفاض نسبة الصادرات الإيرانية الى الولايات المتحدة الامريكية الى 146 مليون تومان بعد 274 مليون تومان[3].

خاتمة:

من هنا يتضح لنا مدى تنامي النفوذ الأمريكي في ايران حتى اصبح الجيش الإيراني تابعاً لها نتيجة تدفق المساعدات العسكرية عليه فقد نال الجيش الإيراني بمفرده في الفترة بين عامي 1953 – 1961م نصف المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة الامريكية لسائر بلدان العالم، ويوضح ايضاً المكانة التي حظيت بها ايران في السياسة الامريكية متمثلة في استقبال الضباط الإيرانيين للدراسة في جامعات الولايات المتحدة ومؤسساتها العسكرية لنيل قسط وافر من التدريبات العسكرية بالإضافة الى الاشتراك في الدورات التدريبية وفق النظريات الغربية، كما شهدت الفترة 1953 – 1961م تسجيل اكثر من 25 ألف ضابط إيراني أسمائهم لتعلم اللغة الإنجليزية.

---

(1) (نجاتي: مرجع سابق، ص 459)

(2)(يحي،جلال: مرجع سابق، ص ص79-80)

(3) Gabriel Gorodetsky, Soviet Foreign Policy, 1917-1991 A Retrospective, The Cummings Center for Russian and East European Studies The Cummings Center Series, TEL AVIV UNIVERSITY, p135,
Hafeez Malik, DOMESTIC DETERMINANTS OF SOVIET FOREIGN POLICY TOWARDS SOUTH ASIA AND THE MIDDLE EAST, Villanova University, Pennsylvania, p213

قائمة المراجع:

أولاً: الوثائق المنشورة:

- Foreign Relation of the United States ,1955 – 1957, Suez crisis
- Foreign Relation of the United States Iran – Iraq, 1955 – 1957

ثانياً: المذكرات الشخصية:

ايزنهاور، داويت:1969، *مذكرات ايزنهاور*، ط1 ت: هيوبرت يونغمان، د.ناشر ،د.م،

ثالثاً: الدوريات

الاهرام: *كراسة حرب السويس* لسنة 1956 -1957
الاهرام: السنة83، ع2560، الاحد 6 يناير1957

رابعًا: المراجع العربية والمعربة

مهابة، أحمد: 1989، *إيران بين التاج والعمامة*، ط1، د.م، دار الحرية.
مانغولا، بيتر: 1985، *تدخل الدول العظمى في الشرق الأوسط*، ت: أديب شيش، دمشق – سوريا، دار طلاس.
محمد راشد، جمانه:2017، *الحرب الباردة والشرق الأوسط – مبدأ ايزنهاور أنموذجا* – حوليات أدأب عين شمس، مجلد 45، ع يوليو 2017م، القاهرة – مصر.
رمضاني، روح الله: 1984، *سياسة إيران الخارجية 1941 – 1973* م، ت: علي حسين فياض، بغداد، منشورات مركز دراسات الخليج العربي.
أبو صالح، عباس(د): 1998، *الازمة اللبنانية عام 1958 في ضوء وثائق يكشف عنها لأول مرة*، بيروت – لبنان، العربية للمنشورات.
الجنايني، عبد الله فوزي: *اثر اعلان مبدأ ايزنهاور على دول المشرق العربي دراسة وثائقية*، مجلة مصر الحديثة، د.ت، مصر
الهلال، على الدين: 1989، *أمريكا والوحدة العربية 1945 – 1982*، بيروت – لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية.
نجاتي، غلام رضا: 2008، *التاريخ الإيراني المعاصر-إيران في العهد البهلوي*، ط1،ت: عبد الرحيم الحمراني، قم – ايران ، دار الكتاب الإسلامي.
منصور، ممدوح محمود (د): *الصراع الامريكي السوفيتي في الشرق الاوسط*، مكتبة مدبولي، د - ت، مصر
يحي، جلال: 1979، *العالم المعاصر منذ الحرب العالمية الثانية، الدول الفقيرة (اسيا – افريقيا – أمريكا اللتينية)*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية.
فاسيليف: 1986، *تاريخ العربية السعودية*، ت: خير الضامن وجلال الماشطة، دار التقدم، موسكو1986
12.شريف، حسين:2001، الولايات المتحدة من *الاستقلال والعزلة الى سيادة العالم،1783 – 2001*، ج3، القاهرة، مصر، الهيئة العامة للكتاب.
شومسكي، نعوم: إ1998، *عاقة الديمقراطية (الولايات المتحدة والديموقراطية)*، ط2، بيروت، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية.

خامساً: الرسائل العلمية:

(1) ذيب، نبيله محمود: 2012، السياسة الامريكية تجاه ايران 1945- 1981، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية بغزة.

English References:

Tyson, Carolyn Ann: *1984, MAKING FOREIGN POLICY: THE EISENHOWER DOCTRINE*, The George Washington University Ph.D. U.S.A

Ramazni ,R. K; 1982, (*Who Lost America the Case of Iran*), No. 1, The Middle East Journal.

Khakpour, Hormoz; 2004, *COGNITIVE ORIGINS OF FOREIGN POLICY BEHAVIOUR: THE CASE OF IRAN AND THE SOVIET UNION IN THE 1953-1962 PERIOD*, GRADUATE DEPARTMENT OF POLITICAL SCIENCE UNIVERSITY OF TORONTO, Canada.

J. BOLSTERLI, ERIC; 1982, B.A *FROM CONSENSUS TO DISSENT: THE SENATE FOREIGN RELATIONS COMMITTEE AND THE EISENHOWER ADMINISTRATION 1957-1958*, University of California, Santa Barbara.

Gorodetsky, Gabriel; *Soviet Foreign Policy, 1917-1991 A Retrospective*, The Cummings Center for Russian and East European Studies, The Cummings Center Series, TEL AVIV UNIVERSITY.

Malik, Hafeez; *DOMESTIC DETERMINANTS OF SOVIET FOREIGN POLICY TOWARDS SOUTH ASIA AND THE MIDDLE EAST*, Villanova University, Pennsylvania.

المواقع الالكترونية

http://www.moqatel.com/